

تطوير مادة الإنشاء العربيّ في ضوء الثقافة الإندونيسية بالتطبيق على الطلبة في مركز تعليم اللغة العربية

Pengembangan Materi Pembelajaran *Insya' Aroby* Berbasis Wawasan Nusantara di Pusat Pengajaran Bahasa Arab

Abdul Muiz¹ 

¹ Universitas Islam Syarifuddin Lumajang, Indonesia

✉ Corresponding author: abdulmuizabbas93@gmail.com

Article History:

Received: January 30, 2025

Revised: February 12, 2025

Accepted: July 3, 2025

Published: July 16, 2025

مستخلص

الإنشاء هو استخدام التركيب والجمل العربية في فقرات تعبر عن أفكار الكاتب بوضوح، وله أهدافه في تدريسه وهي ترجمة أفكار كاتبه في جمل وفق الترتيب العربي المناسب للكلمات الصحيحة في سياقها من حيث تغيير شكلها وبنائها. يلحظ الباحث من أن مادة الإنشاء من أصعب المواد تدريسا وتعلما إذ أنها تتطلب جهدا عصبيا وعضويا وعقليا فتصبح من المشكلات التي يعانيتها عدد غير يسير من الطلبة غير الناطقين بالعربية، ولا تزال تستمر إلى وقتنا . وصعوبة مادة الإنشاء تؤدي إلى عدم الرغبة وقلة الدافعية لتعلمها فيلتجئ الطلاب إلى مجرد حفظ بعض النماذج من الإنشاء للامتحانات دون استخدام قدر من التفكير في سبيل الوصول إلى سلامة استخدام اللغة وحسن ترتيب الأفكار.

الكلمات الأساسية: تطوير المواد التعليمية، الإنشاء العربي، الثقافة الإندونيسية



مقدمة

اللغة هي وسيلة للفكر، والتعبير، والاتصال لحفظ التراث الثقافي. ومن ثم هي وسيلة للتعليم والتعلم. فاللغة العربية تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما أنها دليّة بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور إلى ما أعلى منها في اللغات السامية الأخرى.¹

تنقسم المهارة في اللغة العربية إلى أربعة أقسام: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وأهمها مهارة الكتابة وهي مهارة مهمة للغاية في سبيل ترقية قدرة الطلبة على تعبير ما في نفوسهم من الأفكار والمعاني والأغراض بالتراكيب العربية مع التعبير المنظم أو الأداء المحكم والذي به استطاع الإنسان أن يعبر عن أفكاره ومشاعره في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره في حكم الناس عليه.²

وتركز تعليم الكتابة بثلاثة أقسام: قدرة على الكتابة الصحيحة إملائياً، واجادة الخط، وقدرة على التعبير بوضوح ودقة. من خلال التعبير تهدف عملية الكتابة باللغة العربية إلى تمكين الدارس من كتابة نص ألفه عن طريق القراءة، أو تلخيص موضوع بسيط بعد قراءته، أو أن يكتب رسالة رسمية أو تحكي للصديق حدثاً ما، أو يكتب طلباً للتوظيف أو لقضاء الحاجة، أو يكتب تقريراً بسيطاً عن اجتماع أو عمل ما، أو يكتب بعض المذكرات البسيطة، أو يكتب وصف شيء ما أو أن يعبر الطالب عن فكرة تلح عليه ويريد تسجيلها.³

وهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في المجتمع الحديث، فالأول يساعد الإنسان في تحقيق حاجاته ومطالبه المادية والاجتماعية، والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته. وإذا كان التعليم والتدريب على النوع الثاني ذا أهمية خاصة، فإن التعليم والتدريب على النوع الأول وهو التعبير الوظيفي يجب أن يحظى بالاهتمام الأول فيما قبل ذلك من مراحل.⁴

1 - كارل بركلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التوّاب، الرياض: مطبوعات جامعة الرياض، 1397\هـ 1977 م. ص: 29

2 - أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرق تدريسها، الرياض: در السلم للنشر و التوزيع، 1992 م، ص: 156

3 - محمود كامل الناقفة، تعليم اللغة العبية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985 م، ص: 238

4 علي محمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الشواف، 1991، ص: 109

ثمة العديد من أقوال الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حول صعوبة تعلم مهارة الكتابة. كما يلحظ الباحث من أن مادة الإنشاء من أصعب المواد تدريسا ودرسا إذ أنها تتطلب جهدا عصبيا وعضويا وعقليا فتصبح من المشكلات التي يعانيها عدد غير يسير من الطلبة غير الناطقين بالعربية، ولا تزال تستمر إلى وقتنا الراهن كما أكد ذلك عبد الغفور الماجستير مدرس اللغة العربية في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي وهو يتحدث عن واقع التعليم لدى ذلك المركز ويرى الباحث أن صعوبة مهارة كتابة الإنشاء أيضا تؤدي إلى عدم رغبة الطلبة وقلة دافعيتهم لتعلمها فيلتجؤون إلى مجرد حفظ بعض النماذج من الإنشاء للامتحانات دون استخدام قدر من التفكير في سبيل الوصول إلى سلامة استخدام اللغة وحسن ترتيب الأفكار.

وانطلاقا من الشعور بالمبادرة إلى التغلب على هذه المشكلة يقدم الباحث هذا الطرح العلمي في تطوير مادة الإنشاء العربي في ضوء الثقافة الإندونيسية بالتطبيق على الطلبة في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي، وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز خصائص الثقافة الإندونيسية ومزاياها الحسنة أثناء دراسة المادة الإنشائية في سبيل التدريب على طلاب مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي تنشيطا لهممهم، وإثارة لتشويقهم في دراستها وتقوية لرغبتهم فيها واستجلاب الدافعية لتعلمها ومن ثم إتقانها على صورة كاملة .

يهدف هذا البحث إلى (1) وصف كيفية إتمام إعداد المواد المطورة لتعليم الإنشاء العربي في ضوء الثقافة الإندونيسية بالتطبيق على الطلبة في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي وونورجو، (2) وصف مواصفات مادة الإنشاء العربي في ضوء الثقافة الإندونيسية على الطلبة في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي وونورجو، (3) اكتشاف مدى جودة استخدام مادة الإنشاء العربي المطورة في ضوء الثقافة الإندونيسية بالتطبيق على الطلبة في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي. وأما ما يستفاد من البحث يمكن تلخيصه كالآتي :

١. الفوائد النظرية: يمكن استخدام هذا البحث كمصدر يرجع إليه الدارسون والباحثون لإجراء المزيد من البحوث في تطوير المواد التعليمية لدرس الإنشاء العربي باللغة العربية في المستوى الآخر.
٢. الفوائد العملية التطبيقية: يؤدي هذا البحث إلى المنتج العلمي المتمثل في شكل كتاب اللغة العربية يقوم على أساس ضوء الثقافة الإندونيسية. لذلك، من المتوقع أن يكون ذلك يفيد لجميع الأطراف من نتائج هذا

البحث. ويستفيد الطلاب وغيرهم من الباحثين أن البحث حتى الآن بلغ فقط في مرحلة صناعة المنتج واختبار الترقية لمادة الإنشاء لذلك، والسماح لأطراف أخرى مثل الطلاب / الباحثين الآخرين الذين يريدون أن يقوموا بإجراء دراسات المتابعة مع دراسات مختلفة يمكن استخدام هذا المنتج كموضوع البحث. يتضمن المادة التعليمية لمادة الإنشاء العربي في ضوء الثقافة الإندونيسية يمكن أن تشارك في عملية التعلم وتساعد على تحسين القدرة في مهارة الكتابة عند الطلاب. وأما المعلمون يستفيدون بوجود إنتاج المواد التعليمية بشكل كتاب اللغة العربية على أساس ضوء الثقافة الإندونيسية، يمكن للمعلمين أن يستخدموها كأداة للتعليم التي قد تساعد المعلمين في تحسين مهارات الطلاب الإنشائية.

إعداد المواد التعليمية

المواد التعليمية هي مجموعة من الوسائل أو ما يسمى بالأدوات التعليمية تتضمن على مواد التعليم، وأساليبه، والحدود البحثية وكيفية عرض التقويم الدراسي، والذي تم تصميمه على شكل منهجي وجذاب في سبيل الحصول على الأهداف المرجوة وهي الكفاءة للطلبة بكل ما فيه من التعقيدات والصعوبات. والمواد تكون مشتملة على الكتب المقررة التي يستعين بها الطلبة على اختبار مدى فهمهم واستيعابهم لتلك المواد الدراسية، هذا يلقي إلينا الضوء أن المواد التعليمية أو الدراسية ينبغي أن تكون على جودة التصميم وهي مكتوبة جيدة طبق القواعد اللغوية الصحيحة فتساعد المعلم أو المدرس في عملية تعليمه.⁵

وللمواد التعليمية لها أثر إيجابي في تزويد المزيد من الوقت لتوجيه الطلبة في الدراسة وإعانة الطلبة على كسب المعارف المستحدثة من المصادر المختلفة التي يتم استخدامها في المواد الدراسية أو التعليمية، ويكون دور المعلم كالأساس الأول للعلم والمعرفة. كما أنها تتضمن معرفة المهارات التي يكون الطلبة بحاجة إليها في دراستهم في سبيل الوصول على تحديد مستواهم التعليمي ومن ثم تحقيق الكفاءات المعرفية لديهم. أهميته تُشكّل ركيزة أساسية من مكونات المنهج، فهي إحدى عناصره الأولية في المرحلة الدراسية أو في مركز تعليم اللغة العربية. بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي التعليمية. تتحصّل الأهداف التي نرغب

⁵ Ika Lestari, *Pengembangan Bahan Ajar berbasis Kompetensi* (Padang: Akademia, 2013) Hal. 1-2

في تحقيقها في مسيرة عمليتنا الدراسية من خلال متزامنته اللغوية والثقافية وبالإضافة إلى الأنشطة والطرق التدريسية وغيرها من المكونات الأخرى.⁶

وفي إندونيسيا كان تعليم اللغة العربية في المؤسسات العلمية - المدارس والمعاهد العليا والجامعات - ولا تزال إلى وقتنا الحالي يعتبر الكتاب من أهم ركائز المواد التعليمية ولذلك أوصى الأساتذة طلابهم في الاعتناء بإعداد الكتب التعليمية خاصة الكتب التعليمية المعدّة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

والكتاب كما هو معلوم هو وعاء للمعلومات أو الاتجاهات التي يراد غرسها على الطلبة بل حتى على المعلمين أنفسهم، فالكتاب يفتح أفقهم العلمي ويمدهم بالتجارب والخبرات الدراسية والحقائق العلمية .
قد واجهتنا الحالة التي لا يتوفر المعلم الكفء، والحل من هذه المشكلة هي توفير الكتب التعليمية التي قد تبدو تزداد أهمية وجودها في سبيل السد لهذا النقص وقد يكون ذلك مما يجعل احتياجنا إلى الكتب التعليمية للغة العربية للناطقين بغيرها حاجة ملحة ضرورية مما يسوقنا إلى ضرورة تحقيقها وتوفيرها على أساس عملية مدروسة لأن الكتاب ليس مجرد وسيلة تعليمية معينة بل هو صلب التدريس وأساسه.⁷
لعملية إعداد المواد التعليمية لها وظيفتان أساسيتان، كما يلي :

1. الوظيفة لمن استفاد منها وهم التلاميذ والمعلمون
وللمعلمين تتضح وظيفتها في توفير الفرص التعليمية عند الدراسة - وتعديل الدور للمعلم، من المعلم إلى الواسطة، و ترقية العملية التدريسية إلى التعليم الفعّال، ووجود الدليل للمعلم لتوجيه عملياته التعليمية، احتواء معايير الكفاءات المدروسة كما أنها وسيلة التقويم و المعيار التعليمي في حصول نجاح التلاميذ في دراستهم. أمّا للتلاميذ أو الطلاب أنها تساعد في الدراسة دون حضور المعلم على المباشر، بمعنى آخر أنهم بقدرتهم يكون دراستهم دراسة مستقلة مع وجود المعايير للكفاءات التعليمية في سبيل تحديد ما يدرسه التلاميذ في دراستهم.

2. الوظيفة لتكوين الإستراتيجية الدراسية والتعليمية

⁶ ناصر عبد الله و عبد الحميد، كتاب أسس إعداد الكتب التعليمية للناطقين بغيرها، (المملكة العربية السعودية - الرياض : دار الغالي، 1991 م) ص : 8

⁷ عبد الرحمن الفوزان، كتاب المسمى بإضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (المملكة العربية السعودية - الرياض : مكتبة الملكي، 2011 م)، ص : 40

وظيفتها في عملية التعليم الفصلية وهي كالمصدر الأولوي والضابط فيها، كما أنها موادّ مصاحبة في أداء العملية الدراسية، وتكمن أيضا وظيفتها في عملية التعليم الفرديّة كالوسيلة الأساسيّة في التعليم الفردي، وهي أيضا أدوات مستخدمة في مراقبة التلاميذ في العملية الدراسية للحصول على المعارف المُدرّسة. ولها وظيفة أيضا في عملية التعليم المجموعية كمادّة تعليميّة متحدة بالعملية الدراسية المجموعيّة كما أن لها وظيفة كالمادّة المصاحبة للموادّ الأساسيّة.⁸

إعداد الموادّ التعليميّة تهدف إلى توفير المعيار التعليمي بغية نجاح دراسة الطلبة بحيث أنهم قادرون على الإلمام بالمهارات اللغوية وثقافتها من خلال تنوع المتحويات التعليمية لغويا كان أو ثقافيا دون وجود الإخلال والفجوة فيها بحيث أنها تقودهم إلى كل مهارة وما يليها بصورة متواصلة مستمرة ومترابطة محكمة وهذه ما يتطلّب تقديم الأسهل فالأسهل ثم الذي يليه الأصعب فالأصعب وتقديم ما هو المحسوس من المجرد أو المعنوي، وتقديم ما هو أكثر جاذبية لرغبة الطلبة فتفيدهم أكثر.

عملية إعداد الموادّ الدراسية تفيد الطرفين كما يلي :

- 1) الفائدة للمعلم وهي أن للمعلم له مادّة تعليمية مساعدة في أداء عملية تعليمه.
- 2) الفائدة للدارس وهي في تكوين الأنشطة التعليمية أكثر جاذبية، وقد ينال الدارس الفرصة التعليمية أكثر مما هو لازم للوصول إلى كفاءات الدارس الدراسيّة المأمولة و المرجوة.⁹

الإنشاء

كتابة الإنشاء، فالمراد بها كل ما رجع من صناعة الكتابة إلى تأليف الكلام وترتيب المعاني من المكاتبات والمساحات والإطلاقات ومناشير الإقطاعات والأمانات والأيمان وما في معنى ذلك ككتابة الحكم ونحوها.¹⁰ الإنشاء أخذ قسطا كبيرا في العلوم العربيّة التي بها يتوصّل الإنسان إلى حفظ اللسان والقلم من الأخطاء وأنه جزء لا يتجزأ منها وهو متشابك ومتداخل في المهارات اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير.

⁸ Andi Pastowo, *Panduan Kreatif Bahan Ajar Inovatif*, (Yogyakarta: Dive-press, 2011) Hlm. 24-25

⁹ Andi Pastowo, *Panduan Kreatif Bahan Ajar Inovatif*, (Yogyakarta: Dive-press, 2011) Hlm. 27-28

¹⁰ أبو العباس بن علي القلقشندی، *صبح الأعشى في صناعة الإنشاء*، (القاهرة، 1963)، ص: 48

وهو متداخل ومتشابك مع مع القواعد النحوية والصرفية والإملاء و الخط والأدب والنصوص الثرية والشعرية كما أنه متداخل مع البلاغة والبيان والبديع.¹¹

فتعليم الإنشاء ليس كتابة خطية من الكلمات وأساليب الجمل المركبة فحسب بل هي عملية إبداعية نشيطة تفكيرية منظمة، وتعليمه يهدف إلى اكتساب قدرة الطلبة على تركيب الكتابات الصحيحة الجيدة على حسب حاجات وكفاءات الطلبة ليكون التعليم فعالا، عندئذ تحقق إكساب الكفاءة الأساسية.¹²

الثقافة الإندونيسية

الثقافة هي السلوك الاجتماعي و المعايير الموجودة في المجتمع البشري. تعتبر الثقافة مفهوما أساسيا في الأنثروبولوجيا التي تشمل مجموعة الظواهر المتنقلة عن وسيلة التعلم الاجتماعي في مجتمعاتنا الإنسانية. الثقافة العالمية توجد في جميع المجتمعات البشرية؛ وتشمل هذه الأشكال التعبيرية مثل الفن والموسيقى والرقص والطقوس والتقنيات كاستخدام الأدوات والطبخ والمأوى والملبس. يغطي مفهوم الثقافة المادية أشكال التعبير المادية للثقافة مثل التكنولوجيا والهندسة المعمارية والفن. إندونيسيا بالإنجليزية *Republik Indonesia* هي دولة في جنوب آسيا. تتألف من 17.508 جزيرة، وتعتبر أكبر دولة جزر في العالم. ويصل عدد سكانها إلى 222 مليون نسمة وذلك طبقا لتقديرات 2006

وهي الرابعة على العالم من حيث الإكتظاظ بالسكان وأكبر الدول الإسلامية من حيث التعداد. وإندونيسيا هي جمهورية يتم فيه إختيار الرئيس والحكومة عن طريق الانتخابات البرلمانية. عاصمتها جاكارتا وتحتها ماليزيا بابوا غينيا الجديدة تيمور الشرقية. ودول الجوار مثل سنغافورة والفلبين وأستراليا. إندونيسيا دولة إسلامية تقع في جنوب شرقي آسيا، وتتألف من أكثر من 13,500 جزيرة.

وتقع هذه الجزر على خط الاستواء، وتمتد أكثر من 5,150 كم لا تتجاوز مساحة الكثير من هذه الجزر بضعة كيلو مترات مربعة. يتبع إندونيسيا كذلك نحو نصف غينيا الجديدة وثلاثة أرباع جزيرة بورنيو. وهاتان الجزيرتان تمثلان ثمانية وثلاثة كبرى الجزر في العالم بعد جزيرة جرينلاندا. تحتل إندونيسيا المركز الرابع

¹¹ حسن شحلتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، القاهرة : الدار المصرية ، 2000، ص : 231

¹² زكية عارفة، تعليم الإنشاء المشكلات و الحلول، (مالانج : جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية : 2010م)

بين دول العالم من حيث حجمها السكاني بعد الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية. أما رابعة كبرى المدن، وهي مدان فتقع على الساحل الشمالي الشرقي لجزيرة سومطرة. يدين معظم سكان إندونيسيا بالإسلام. كما يدين قليل منهم بالمسيحية، والبوذية، والهندوسية. تُعدُّ الزراعة الحرفة الرئيسية في إندونيسيا. والأرز هو الطعام الرئيسي للسكان، وتأتي إندونيسيا ضمن الدول الرئيسية المنتجة للأرز. ومن المحاصيل الزراعية المهمة الأخرى التي تنتجها إندونيسيا جوز الهند والبن والذرة الشامية والمطاط والشاي والتوابل. وتأتي الصناعة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية.

ويوجد بإندونيسيا كميات كبيرة من البترول الخام، والقصدير. تغطي الغابات المدارية الكثير من أراضي إندونيسيا، وتشمل الغابات أشجار الأخشاب الصلبة مثل التيك والأبنوس، كما يعيش في بعض هذه الغابات القردة، والفيلة والتمور، والأصيلة نوع من النعابين والكركدن أو الخرتيت. تغطي الجبال مساحات شاسعة من إندونيسيا، من بينها 60 جبلاً بركانياً نشطاً.¹³

الثقافة الإندونيسية هي عبارة عن كل الثقافات الوطنية والمحلية بالإضافة إلى اليقافة الأجنبية التي كانت موجودة في إندونيسيا قبل استقلالها عام 1945م. وتلك الثقافة نتاج الجهود الشعب الاندونيسي من أجل الحصول على حقوقه ووضع كـشعب وذلك استنادا إلى مبادئ البانتشاسيلا.

وعرف كياهي هاجار ديوانتارا الثقافة المحلية : بأنها جزء من الثقافة الإقليمية وعرف كوينتجاراينجرات ينصب في تلك النقطة حيث يقول: **إن ما يميز أي أصل عرقي هو أن يعرف هويته مما يؤدي إلى شعوره بالفخر.**¹⁴

منهجية البحث

اتبع الباحث كتابة خطة بحثها العلمية من أجل اكتشاف على أهداف البحث، يعني بالمدخل الكمي والكيفي، ونظرا إلى أن هذا البحث يهدف إلى إنتاج المنتج من خلال

¹³ <https://www.marefa.org/> (agustus, 2016) إندونيسيا), 4

¹⁴ https://ar.wikipedia.org/wiki/الثقافة_الإندونيسية#الثقافة_المحلية (juli, 2018), 2

تطوير المواد التعليمية لمادة الإنشاء في ضوء الثقافة الإندونيسية، ومن هنا نوع منهجية البحث المناسبة التي الباحث يستخدمها هو البحث والتطوير (*Research and Development*)، والبحث والتطوير هو منهجية البحث التي أهدافها هي لتحصيل الإنتاج وتجربة فعاليتها 15.

تطوير المواد التعليمية لمادة الإنشاء العربي في ضوء الثقافة الإندونيسية، قام الباحث بإجراءات البحث والتطوير التي تندمجها إجراءات البحث التي يقدمها سوجيونو ومنهجيته تتكون من إجراءات منها: تحليل الحاجات والمشكلات، جمع البيانات، تصميم الإنتاج، تصديق التصميم، إصلاح التصميم، تجربة الإنتاج، إصلاح التصميم، تجربة المستخدم، إصلاح الإنتاج، والإنتاج النهائي.

التجربة البحثية تهدف إلى وصول ارتقاء و جودة المادة التعليمية المطورة للإنشاء العربي في ضوء الثقافة الإندونيسية التي يتم تطبيقها على طلبة مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي وونورجو و التجربة تكون على ترتيب هذا التدرج و هو كالآتي : (1) تصميم التجربة (2) أفراد التجربة (3) نوع البيانات (4) أدوات و أساليب جمع البيانات (5) تحليل البيانات تصميم التجربة البحثية هي تسير على ثلاث مراحل، و هي:

أ. التفتيش والاقتراح من خبراء تعليم اللغة العربية وهم من له خبرة في إعداد المواد التعليمية، و من له خبرة في الكتب التعليمية و تصميمها، و هذه ما يجعله الباحث أساسا في إصلاح ومعيار تصحيح كتابه المطور.

ب. التجربة تقوم على مجموعة صغيرة من مدرسي اللغة العربية لتصحيح الأخطاء المندرجة تحت المواد التعليمية و كشف جودتهم العلمية.

ج. المرحلة الأخيرة هي ما تسمى بتجربة ميدانية، وهي أساس لكشف مدى جودة المادة في تكوين كفاءتهم الدراسية في مهارة الإنشاء العربي في ضوء الثقافة الإندونيسية بالتطبيق على طلبة مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي وونورجو.

الباحثون في تجاربهم البحثية بحاجة إلى ما يسمى بأفراد التجربة وهي كالآتي :

أ. الآراء والاقترحات من الخبراء والخبير لابد من أن يكون خبيرا في إعداد المواد التعليمية وفي اللغة العربية وتصميم الكتب العلمية

15 - Sugiono, *Metode penelitian pendidikan pendekatan kualitatif, kuantitatif, dan R&D*. (Bandung: Alfabeta, 2015), hlm. 407

ب. التجربة للمجموعة الصغيرة : وتجرى التجارب لمدرسي اللغة والعربية في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي

ج. التجربة الميدانية : تجرى التجارب هنا لطلبة في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي

البيانات والمعلومات

أ. البيانات الكيفية

1. و هي تحتوي على بيانات الآراء والاقتراحات من الخبراء في إعداد المواد التعليمية وفي اللغة العربية وتصميم الكتب العلمية مادة الإنشاء العربي المطورة في ضوء الثقافة الإندونيسية

2. نتائج وملاحظات لعملية تطبيقية لتدريس مادة الإنشاء العربي المطورة في ضوء الثقافة الإندونيسية لطلبة مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي وونورجو لنعرف ما هو آراءهم عن المادة المطورة لدرس الإنشاء العربي.

ب. البيانات الكمية

1. نتائج من استبانات توثيق وتصديق الخبراء في مجال إعداد المواد التعليمية وتصميم الكتب الدراسية بخصوص مادة الإنشاء المطورة.

2. نتائج من استبانات مدرسي اللغة العربية وطلبة مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي وونورجو لمعرفة مدى جودة المادة وصلاحيتها في عملية تدريس الإنشاء فيها.

أدوات جمع البيانات

و هي ثلاث أدوات : الملاحظة و المقابلة والاستبانة

أ. الملاحظة

وشكلية أداة الملاحظة في هذا الميدان استُخدمت الملاحظة غير محددة لأن البحث يتم تطويره ما جرت عملية البحث . والباحث يأخذ من هذه الشكلية في الملاحظة: (1) البيئة الدراسية في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي (2) عملية تعليم طلبة الفصل الألف والباء الدراسية في اللغة العربية بما.¹⁶

¹⁶ Sugiono, *Metode Penelitian Pendekatan Kualitatif dan Kuantitatif dan ReD*, Hal. 146

ب. المقابلة

الباحث يستخدم شكلية المقابلة الحرة وشبه المقيدة جراء احتياج الباحث إلى تصميم المقابلة العام ونتائج الخبراء في مختلف مجالاتهم والتي يرجى منها الوصول إلى المعلومات ذات أهمية بخصوص ميدان البحث، والمقابلة تُجرى إلى مدرسي اللغة العربية لطلبة مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي للوصول إلى المعرفة عن أحوال الطلبة الدراسية.

ج. الاستبانة

هذه الاستبانة تفيد عمليتها لجمع البيانات عن (1) توثيق وتصديق الخبراء للمواد التعليمية من حيث الصلاحية والجودة في التصميم ودقة وضبط المعلومات فيها، (2) آراء مدرسي اللغة العربية ودارسيها في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي وونورجو. وتأخذ النتائج من هذه الاستبانات عن احتياجات الدارسين عما يتعلق بمادة الإنشاء العربي خاصة ما يؤدي إلى ارتفاع همهم وحماستهم عند تدريس مادة الإنشاء ومعرفة مدى جودة هذه المادة الدراسية المطورة مع جمع آراء المدرسين وطلبة مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي.

1) تحليل البيانات

أ. تحليل البيانات من استبانة الخبراء والتي يتم استخدامها هي استبانة وفق مقياس *Sakalla Likert* في صورة القائمة و تكون الاستبانة بأربع درجات في التقويم والمعايير لكل درجة كالآتي :

البيانات	الدرجة
جيد جدا	4
جيد	3
مقبول	2
ضعيف	1

وهذا دليل تفسير البيانات من نتائج توثيق الخبراء

البيان	التقدير	النسبة المئوية	الرقم
يمكن استخدامه دون تعديل	ممتاز	81%-100%	1
يمكن استخدامه بعد تعديلات	جيد جد	61%-80%	2
استخدامه بعد تعديلات كثيرة	جيد	41%-60%	3
لا يمكن استخدامه في التعليم	ناقص	21%-40%	4
لا يصلح	مردود	00%-20%	5

ب. تحليل البيانات من الاستبانة مدى موافقة ومناسبة المواد التعليمية

الباحث يقوم بتحليلات البيانات الصادرة من الاستبانة لكشف نتائج مناسبة الإنتاج وملائمته وذلك بعد إجرائها لكل من مدرسي اللغة العربية ومدير قسم اللغة العربية وطلاب مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي. وهذه التحليلات يستخدم الباحث في استبانته مقياس *Skala likert* في صورة القائمة تكون الاستبانة بأربع درجات في التقويم والمعايير لكل درجة كالآتي: 17

البيانات	الدرجة
جيد جدا	4
جيد	3
مقبول	2
ضعيف	1

لمعرفة مدى صحة الإنتاج فلا بد من البيانات تبديلها إلى الكمي بالرموز التالية 18

17 Sa'dun Akbar, *Intrument Prangkat Pembelajaran*, (Bandung, P

18 Zainal Arifin, *Evaluasi Pembelajaran Prinsip Teknik Prosedur*,]

$$S \text{ — } \times 100$$

البيان :

S : نتيجة الأخيرة

B : عدد الإجابة الصحيحة

N : عدد الأسئلة

وهذا دليل تفسير البيانات من نتائج توثيق وتثبيت و تصديق كما هو مقدر من قبل وزير الشؤون الدينية بأربعة المعايير وهي :¹⁹

البيان	التقدير	النسبة المئوية	الرقم
يمكن استخدامه دون تعديل	ممتاز	100%-81%	1
يمكن استخدامه بعد تعديلات	جيد جد	80%-61%	2
استخدامه بعد تعديلات كثيرة	جيد	60%-41%	3
لا يمكن استخدامه في التعليم	ناقص	40%-21%	4
لا يصلح	مردود	20%-00%	5

تحليل البيانات و مناقشتها

حصل الباحث على المعلومات والبيانات بالأساليب المختلفة منها الملاحظة والمقابلة . بغية أن يتوجه عرض البيانات بتوجيه صحيح اختار الباحث إجراء منهجية البحث والتطوير الذي وضحه سوجيونو عن خطواته وهي كما يلي : (1) الإمكانيات والعثور على المشكلات، (2) جمع المعلومات و البيانات، (3) تصميم الإنتاج، (4) تصديق الإنتاج، (5) تعديل الإنتاج، (6) تجربة عن مدى صلاحية الإنتاج، (7) تعديلها

¹⁹ Sa'dun Akbar, *Intrument Prangkat Pembelajaran*, (Bandung, PT. Remaja Rosdakarya, 2013) Hal 82
206 | *Nusantara: Vol.5, No.2, July 2025*

8) تجربة مدى فعالية الإنتاج، 9) تعديل الإنتاج، 10) الطور النهائي في الإنتاج.²⁰ وأما تفصيلها كما يلي :

1. الإمكانيات والعنور على المشكلات

في اليوم الثاني والعشرين من شهر سبتمبر 2020 م، أجرى الباحث الإجراءات المبدئية وفي مقابلة مدرسي اللغة العربية في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي فعرّ الباحث على المعلومات المتعلقة بمنهجية التدريس المستخدمة فيها وكذلك عن بعض المشكلات التي واجهها الطلاب أثناء دراستهم في اللغة العربية خاصة في مهارة الكتابة والإنشاء وهي الآتي:

أ. عدم الكتب المقررة المخصصة لدراسة الإنشاء إلا ما يعتمده المدرسون في تدريسهم للمادة اللغوية العامة.

ب. مدرسو اللغة العربية بعد ذلك يعطون الدرس الإنشاء من خيراتهم الدراسية مع الأخذ من المراجع المتعددة ما يجعل الطلاب يقعون في الحيرة أثناء مراجعاتهم للمادة المقصودة وقد تؤدي إلى عدم رغبتهم وقلة دافعيتهم لتعلمها فيلتجؤون أحيانا إلى مجرد حفظ بعض النماذج من الإنشاء لامتحانات دون استخدام قدر من التفكير في سبيل الوصول إلى سلامة استخدام اللغة وحسن ترتيب الأفكار. فيرى الباحث أن الإمكانيات في حلها بالنسبة للطلبة في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلامي هي بإعداد المادة المطورة للإنشاء العربي ما يسهل في سبيل الوصول إلى سلامة استخدام اللغة وحسن ترتيب الأفكار وذلك يتم بدراسة الإنشاء في ضوء الثقافة الإندونيسية.

2. جمع المعلومات والبيانات

جمع الباحث المعلومات والبيانات بأساليب الملاحظة والمقابلة قبل إعداد المادة المطورة للإنشاء، قدّم الباحث الأطروحة التي هي عبارة عن المرتكزات الأساسية أثناء المقابلة مع مدرسي اللغة العربية والإنشاء منها :

أ. ما هي الغايات في تدريس الإنشاء من اللغة العربية

ب. المضامين الرئيسية في مادة الإنشاء المدروسة

ج. الطرق المستعملة في تدريس الإنشاء من اللغة العربية

²⁰. Sugiono, *Metodologi Penelitian Kuantitatif, kualitatif, dan R&D*, 299

٥. عملية التقويم المستعملة في تدريسه

٥. أحوال الدارسين أثناء دراسة الإنشاء

من هذه المقابلة عثر الباحث على المعلومات المهمة التي بها سينطلق عمل تصميم للإنتاج العلمي

حول الإنشاء العربي وهي كالآتي :

1. الغاية في تعليم الإنشاء حسب ما هو مكتوب في المقرر أنها من متطلبات لغوية التي لا بد من دراستها

ومن ثم إتقانها سبيل الوصول إلى الاكتمال في الدراسة اللغوية

2. المضامين من الإنشاء في كتاب اللغة العربية غير مرتكزة تركيزاً تاماً على الإنشاء وإنما هي كالدراسة

العامة في اللغة العربية مع الأهداف من خلال مطالعة النصوص مثلاً ثم يتسرب الدارس مهارة الإنشاء

ومن ثم أخذ قسطاً من دراستها.

3. الطرق المستعملة في تعليم الإنشاء عن طريق المحاضرة على المباشر في التعامل مع النصوص العربية

المدروسة

4. العلمية للتقويم تحصل من نتائج امتحانات الدارسين ونشاطهم في المشاركة وبعض الواجبات المترتبة

5. أحوال الدارسين في المدرسة تختلف من شخص لآخر خصوصاً الجدد منهم، بعضهم خريجوا المدارس

المتوسطة الإسلامية ذات خلفية دراسية فسنترينية (معهدية إسلامية) ومنهم من دون ذلك ولهذا يتطلب

جهداً أكبر سبيل الوصول إلى أهداف الدراسة في اللغة العربية بطريقة ميسرة وممتعة ومتناسبة بأحوال

الدارسين .

3. تصميم الإنتاج

بعد العثور على الاحتياجات والمشكلات وجمع البيانات في مادة الإنشاء من خلال تعليم اللغة العربية

في مدرسة شريف الدين الثانوية الإسلامية، يرى الباحث أن الحل في سد فراغ كبير من تدريس الإنشاء

العربي الغير معتمد على المقرر الثابت هو توفير مادة الإنشاء وتصميمها على شكل الكتاب. وفي إتمام عملية

تصميم هذا المنتج قام الباحث ببعض الخطوات وهي كالآتية :

أ. جمع المعلومات عن مادة الإنشاء المطورة في ضوء الثقافة الإندونيسية

ب. الباحث طلب مقررًا معتمداً في تدريس اللغة العربية في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف

الدين الإسلامي فوجد الباحث أن الكتاب عبارة عن كتاب تعليمي اللغة العربية العامة تحتوي فيها

على دراسات المهارات الأربع ومنها الإنشاء. ومن ذلك المنطلق قام الباحث بالمبادرة إلى التغلب على المشكلات ببحث و تطوير مادة الإنشاء العربي في ضوء الثقافة الإندونيسية التي تهدف هذه الدراسة إلى إبراز خصائص الثقافة الإندونيسية ومزاياها الحسنة أثناء دراسة المادة الإنشائية في سبيل التدريب على طلاب مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلاميّ تنشيطاً لهممهم، وإثارة لتشويقهم في دراستها وتقوية لرغبتهم فيها واستجلاب الدافعية لتعلمها ومن ثم إتقانها على صورة كاملة.

- ج. قام الباحث بترتيب محتويات المادة لتكون متطابقة مع مستوى الدارسين التعليمي، في دراسة المفردات ووضع الجمل واختيار الأساليب العربية السهلة وفق المنهج المقرر في داخل كتاب اللغة العربية .
- د. طرح الباحث قوائم الأسئلة لخبراء التصميم و محتويات المادة للحصول على المقترحات والإرشادات البناءة ومن ثم تصديقهم حتى يتقوى ساق هذه المحاولة ويتم تقديمها على الصورة المرجوة والمناسبة.
- هـ. قام الباحث بالتجربة داخل المجموعة الصغيرة وهي تتكون من مدرسي اللغة العربية في تلك المدرسة وبعد ذلك قام الباحث بإجراء التجربة الميدانية لطلاب وطالبات مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلاميّ.

نتائج البحث

بعد قيام الباحث بعرض البيانات و التحليلات والمناقشة، استخلص الباحث جميع النتائج بالبيانات

الآتية :

1. أن الخصائص في هذه المادة المطورة لدرس الإنشاء العربي في ضوء الثقافة الإندونيسية تكمن في إبراز خصائص الثقافة الإندونيسية ومزاياها الحسنة أثناء دراسة المادة الإنشائية تنشيطاً لهم الدارسين، وتثير تشويقهم في دراستها وتقوي رغبتهم فيها وتستجلب الدافعية لتعلمها ومن ثم إتقانها على صورة كاملة.
2. إن صلاحية هذه المادة المعدّة مرت بثلاث خطوات، هي التحكيم من الخبير في محتوى المادة التعليمية و اللغة العربية 86,7% وهو تقدير عالٍ، والتحكيم من الخبير في تصميم المادة التعليمية واللغة العربية 73,7% وهو تقدير جيد جداً، ومن مدرسي اللغة العربية في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلاميّ 88,8% ، وجميع هذه المئوية دلت على أن هذه المادة مناسبة بعد تعديلات

بسيطة ولها صلاحيتها في استعمالها في تدريس الإنشاء في مركز تعليم اللغة العربية بمعهد الشيخ شريف الدين الإسلاميّ وونورجو لوماجانج.

3. مواصفات المادة هي ملخصها (1) أن حجم المنتج بحجم ورق A4 وفق ما دل الباحث عليه خبير تصميم الإنتاج، (2) وجود دليل التدريس للمعلمين، (3) قوائم المفردات و معناها على الجداول و ما تحت التدريبات، (3) النصوص النموذجية عن الثقافات الإندونيسية مع التطبيقات والتدريبات الإنشائية، (4) وجود اللوحات البيانية في كل المواضيع الإنشائية، (5) تنوع الأمثلة من النصوص، ومن عند مُعدّ المادة لتسهيل الطلاب في تدريب كتابة الإنشاء.
4. جودة هذه المادة المُعدّة علّمت بعد إجراء التجارب في المجموعة الصغيرة و نال الباحث من نتائج الاستبانة العامة في المجموعة الصغيرة محصلا كله 88,8% مما يدل جودة ما في محتوى المادة وصلاحيتها. ومن نتائج الاستبانة العامة من التجارب الميدانية محصلا 80,0% وفق آراء الطلبة و الطالبات وهذه النتيجة المقنعة ما يؤكد الباحث عن أهميتها وجودتها لاستجلاب همّتهم في دراسة الإنشاء ومن ثم إتقانهم بها.

المراجع

المراجع العربية

- حسن شحاتة، البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق، (مكتبة الدار العربية للكتاب : القاهرة، ٢٠٠١)
- راتب قاسم عاشورا ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (عمان : دار المسير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)
- رشدي أحمد طعيمة، على أحمد مذكور. إيمان أحمد هريدة ، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة: دار الفكر، ٢٠١٠)
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الجزء الأول، (مكة : جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية ، ٢٠٠٣)
- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إعداد مواد التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مؤسسة الوقف الإسلام: ٢٠٠٧)

عبد الرحمن إبراهيم الفوزان، إضافات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بجمها، (الرياض: مكتبة الملك، ٢٠١١)

عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، (المكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع: إسكندرية، 1996)

على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: جاز الفكر العربي، ٢٠٠٢) _____، طرق تدريس اللغة العربية، (عمان: دار المسير للنشر والتوزيع)

محمود كامل ناقة ورشد أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، إعداد تحليله مستقويمه، (جامعة أم القرى: مكة المكرمة، ١٩٨٣)

ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها، (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١)

نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تادريسها، (بيروت: دار النفائس، ١٩٨٥)

البحوث

أحمد مرادي، تطوير مادة مهارة الكتابة المستوى الجامعي في ضوء المداخل الاتصالي، (مالانج: كلية الدراسة العليا، قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١٤م)، محلة لسانيات السنة الخامسة، العدد الأول

إمام فوزي جازن، إعداد الكتابة المصاحب الكتاب التعبير المستوى الأول من كتب سلسلة تعليم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام والكتابة، (مالانج: كلية الدراسة العليا، قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠١١م)

زكية عارفة، تعليم الإنشاء في شعبة اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية بجمبر (المشكلات وحلولها)، (مالانج: كلية الدراسة العليا، قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠٠٧)

سري وحيوني، المدخل السياقي وفعاليتيه في تدريس مهارة التعبير الكتابي، (مالانج: كلية الدراسة العليا، قسم تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم، ٢٠٠٩م)، بحث الماجستير

المراجع الأجنبية

- أبو العباس بن علي القلقشندي. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. القاهرة: مطبعة دار الكتب، 1963 م.
- أحمد فؤاد محمود عليان. المهارات اللغوية ماهيتها وطرق تدريسها. الرياض: دار السلم للنشر والتوزيع، 1992 م.
- حسن شحلتة. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية، 2000 م.
- زكية عارفة. تعليم الإنشاء: المشكلات والحلول. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2010 م.
- عبد الرحمن الفوزان. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتبة الملك، 2011 م.
- علي محمد مدكور. تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الشواف، 1991 م.
- كارل بركلمان. فقه اللغات السامية. ترجمة رمضان عبد التواب. الرياض: مطبوعات جامعة الرياض، 1397 هـ/1977 م.
- محمود كامل الناقفة. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985 م.
- ناصر عبد الله وعبد الحميد. أسس إعداد الكتب التعليمية للناطقين بغيرها. الرياض: دار الغالي، 1991 م.
- الثقافة_الإندونيسية#الثقافة_المحلية/ *Wikipedia Bahasa Arab*, diakses Juli 2018. https://ar.wikipedia.org/wiki/الثقافة_الإندونيسية#الثقافة_المحلية.
- إندونيسيا/ *Marefa*, diakses Agustus 2016. <https://www.marefa.org/إندونيسيا>.
- Ahmad Fuad Efendi. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat, 2012.
- Andi Pastowo. *Panduan Kreatif Bahan Ajar Inovatif*. Yogyakarta: Dive Press, 2011.
- Ika Lestari. *Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Kompetensi*. Padang: Akademia, 2013.
- Sa'dun Akbar. *Instrumen Perangkat Pembelajaran*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2015.
- Sugiyono. *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2015.
- Zainal Arifin. *Evaluasi Pembelajaran: Prinsip, Teknik, dan Prosedur*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013.